

1727
ع-ا ٢٣.



اقبال
٢٣



T13-00347

الاستثمار الأجنبي المباشر في ضوء سياسة الانفتاح الاقتصادي في مصر

رسالة مقدمة من
جنايد السعيد زكريا
للحصول على درجة الدكتوراه في الحقوق

الرسالة

* لجنة الحكم على الرسالة

مُشرفاً ورئيساً

* الأستاذ الدكتور / محمد حاتم حجاج

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد
كلية الحقوق - جامعة عين شمس

عضوًا

* الأستاذ الدكتور / زين العابدين بروكي ناهر

أستاذ الاقتصاد بكلية الحقوق
جامعة عين شمس

عضوًا

* الأستاذ الدكتور / فتحى الحسيني خليل

أستاذ الاقتصاد بمعهد التخطيط القومي

٤٥/٩

تفسير وتعليق

" وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما "

صدق الله العظيم

(سورة النساء ١١٣)

الرجاء

شكر وتقدير

أستهل هذه الدراسة باسم الله العلى القدير، وأحمده على حسن توفيقه شاكرًا له نعمة العلم والهداية .

بكل الحب والعرفان - أتقدم بخالص عبارات التقدير للأستاذ الفاضل الدكتور أحمد جامع أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد بكلية الحقوق جامعة عين شمس والمشرف على الرسالة ، والذي منحني من وقته وجهده الكثير والذي غمرني بفيض علمه ونصائحه ، وعلى ما قدمه لى من عون مخلص فى جميع مراحل البحث ، ولقد كان لتوجيهاته وملاحظاته القيمة أكبر الأثر فى اخراج الرسالة على ما ظهرت به فى صورتها النهائية فله منى جزيل الشكر وعظيم التقدير .

كما أتقدم بالشكر والتقدير الى الأستاذ الدكتور/ سالى أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد بجامعة لندن على ما قدمه لى من ملاحظات قيمة خلال فترة اعداد الرسالة .

وأتقدم بالشكر الجزيل والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة والحكم على الرسالة لتفضلهم بالقيام بهذه المهمة ولما بذلوه من جهد فى توجيه الباحث من الناحية العلمية والبحثية .

ولا أنسى فضل كل من أمدنى بالمعلومات ومصادر البحث، وكل من تفضل بالمساهمة فى نسخ الرسالة واعدادها للطبع وأخص بالذكر أسرة مكتبة جامعة عين شمس وأسرة مكتبة الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع ، وأسرة مكتبة معهد التخطيط القومى ، والعاملين بالهيئة العامة لاستثمار المال العربى والأجنبى والمناطق الحرة ، فالى جميع هؤلاء والى كل من قدم لى يد العون والمشورة أقدم خالص شكرى وتقديرى .
والله ولى التوفيق .

الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء

الى والدى ووالدتى .. عرفانا وودعا

الى زوجتى وأبنائى .. مودة ووفاء

اليهم جميعا .. اهدى باكورة عملى..

الباحث

مقدمة

لقد احتل موضوع التنمية الاقتصادية مركزا هاما في الفكر الاقتصادي المعاصر ، ويمثل التمويل احدى الدعائم الأساسية للتنمية . وقد كان التمويل الداخلى ، وسوف يظل على ما يبدو ، هو المصدر الرئيس لتمويل التنمية فى الدول الفقيرة رغم ضعف الدخل فى هذه الدول واتباع أنماط من الاستهلاك فيها لا يتفق بحال مع درجة نموها الاقتصادية ، الأمر الذى يستتبع ضرورة أن تعمل هذه البلدان جاهدة من أجل تشجيع المدخرات الوطنية واحكام تعبئتها وتوجيهها نحو مجالات التنمية الفعالة .

وتعانى الدول النامية - ومنها مصر - من عدم كفاية رؤوس الأموال المحلية لتمويل برامج الاستثمار المطلوبة من أجل تحقيق معدلات نمو مرتفعة للدخل القومى ، مما أظهر ضرورة الاستعانة بالتمويل الخارجى ، الا أن الاستعانة بالموارد الخارجية له ما يبرره ، بحكم ما يودى اليه من تعزيز المدخرات الوطنية لبلوغها معدلا أعلى للتراكم الرأسمالى بالإضافة الى ما تسهم به الأموال الأجنبية فى تزويد البلاد النامية بالنقد الأجنبى اللازم للوفاء بمتطلبات عملية التنمية الاقتصادية .

واذا كانت عملية استقدام الاستثمارات الأجنبية لها ما يبررها ، الا أن هذه العملية لها محاذيرها ومخاطرها ، خاصة تلك التجربة المستفادة من الماضى ، حيث أن هناك من الكتاب الاقتصاديين من يعتمد فى تفسير حالة التخلف الاقتصادى الذى تعانيه البلدان المتخلفة الآن بما يسمى بالنمط الاستعمارى للاستثمارات الأجنبية والذى ساد فى الماضى .

كما يرى الاقتصاديون ضرورة عدم فتح الباب على مصراعيه لهذه الاستثمارات ، على أن يتوقف الحد الملائم للاستعانة بالاستثمار الأجنبي على العديد من العوامل التي تختلف بالطبع حسب ظروف كل دولة وقدرتها على استيعاب هذه الاستثمارات على أسس تجارية مع المقدرة على استخدام المساعدات الميسرة في الأجل الطويل .

ورأس المال الأجنبي الذي يمكن للدولة أن تستعين به يأخذ أشكالا مختلفة إما في شكل منح ومساعدات وإما في شكل قروض وإما في شكل استثمار مباشر ، وتتوقف كثيرون من النتائج التي يمكن أن تحققها الدول المضيفة على الشكل الذي تتدفق به رؤوس الأموال الأجنبية .

ولا شك أن لكل نوع من أنواع التمويل الخارجي مزاياه وعيوبه . ولذلك فإن التفضيل بين هذه الأنواع يظل في حقيقته اختيارا بين أفضل البدائل المتاحة في كل حالة على حدة بحسب شروط التمويل والظروف الاقتصادية والسياسية للدولة المضيفة .

ويرجع اختيارنا لدور رأس المال الأجنبي في شكل استثمارات أجنبية مباشرة فقط الى سببين :

١ - لاختلاف انسياب رؤوس الأموال الأجنبية في الصورة غير المباشرة عن انسيابها في صورة استثمارات مباشرة ، حيث يحقق الانسياب في صورة رأس المال الأجنبي غير المباشر للاقتصاد المضيف مرونة عالية في توجيه الأموال الأجنبية الى المجال أو الاستخدام الذي يحقق له أكبر إنتاجية ممكنة من هذا القرض إذ من المحتمل أن يعقد الاقتصاد المضيف قروضا غير مخصصة لمشروع بعينه كما أن الاقتصاد المضيف يكون له في جميع الأحوال

كامل الحرية فى رفض التعاقد على القروض اذا كانت تتجه الى مجالات لا ينشدها ، أما الاستثمار الأجنبى المباشــــــــــــــــر فهو ليس أموالا تهيمن عليها الدولة ولكنه يشكل قطاعا خاصا سواء كان أجنبيا صرفا أو مشتركا ، وهو قطاع يسعى لتحقيق مصلحته الخاصة .

٢ - نظرا لما تتميز به السياسة الاقتصادية فى مصر حاليا من تعلق واضح بالاستثمار الأجنبى المباشر كمدخل رئيسى لقضية التنمية الاقتصادية المعجلة والمستمرة وذلك طبقا لسياسة الانفتاح الاقتصادى التى تمثلت فى صدور القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ المعدل والعديد من القرارات والسياسات المرتبطة أو المكملة لذلك وقد استهدفت كلها جذب الاستثمار الأجنبى المباشر ، ومنح المستثمرين العرب والأجانب الكثير من المزايا والضمانات لتوفير المناخ الملائم بعيدا عن المخاطر السياسية أو القيود التعسفية .

وبعد أن بدأت هذه السياسة تشكل المحور الأساسى لسياسة التنمية الاقتصادية خلال عدة سنوات مضت ، وقد اكتملت فيها التغييرات التشريعية والتنظيمية وتعاقبت خلالها ثلاثة خطط خمسية أعد فى ضوءها خطط سنوية تفصيلية للفترة من ١٩٧٤ وحتى الآن ، مركزه جميعها على دعم هذه السياسة الاقتصادية الجديدة ، فان دراسة " الاستثمار الأجنبى المباشر فى ضوء سياسة الانفتاح الاقتصادى فى مصر " من الأهمية بمكان بعد أن استقر العمل بهذه السياسة .

ونظرا لما يحققه الاستثمار الأجنبى المباشر من آثار اقتصادية مختلفة ايجابية وسلبية على تنمية الاقتصاد القومى فى مصر ، فان هذه الدراسة تهدف الى تقييم تجربة الاستثمار

الأجنبي المباشر في مصر ، وتدعيم الآثار الايجابية والعمل على الحد من الآثار السلبية للاسراع بتنمية الاقتصاد المصري وبلوغة مرحلة النمو الذاتي .

وتنقسم هذه الدراسة الى باب تمهيدى وقسمين :

الباب التمهيدي : سنخصصه للتعرف على فلسفة استثمار رأس المال ودوره في التنمية الاقتصادية . وسينقسم هذا الباب الى ثلاثة فصول ، حيث يتناول الفصل الأول : استثمار رأس المال وأثره على عملية التنمية الاقتصادية ، وفي الفصل الثانى ، فاعلية التنمية الاقتصادية في الدول النامية وفى الفصل الثالث مكونات عملية التنمية الاقتصادية .

أما القسم الأول فسنتناول فيه الطاقة الاستيعابية للاستثمار الأجنبي المباشر وسنقسمه الى بابين :

الباب الأول : سنخصصه لدراسة الطاقة الاستيعابية وحدود الاستعانة بالاستثمار الأجنبي المباشر . وسنقسم هذا الباب الى أربعة فصول ، نتناول في الفصل الأول : مفهوم الطاقة الاستيعابية وحدود استعانة الاقتصاد المضيف بالاستثمار الأجنبي المباشر ، وفى الفصل الثانى ، محددات الطاقة الاستيعابية ، وفى الفصل الثالث ، تقدير الدور المطلوب للاستثمار الأجنبي المباشر ، وفى الفصل الرابع ، النماذج الاقتصادية لتقدير دور المواد الأجنبية مع توضيح أكثر النماذج ملائمة للتطبيق على الاقتصاد المصري .

الباب الثانى : سنخصصه لدراسة الاستثمار الأجنبي المباشر وينقسم هذا الباب الى أربعة فصول ، نتناول في الفصل الأول الاستثمار الأجنبي غير المباشر ، وفى الفصل الثانى الاستثمار الأجنبي المباشر وأشكاله والفوارق الرئيسية بين

أنواعه المختلفة ، وفى الفصل الثالث نظرية الاستثمار الأجنبي المباشر. ونتناول فى الفصل الرابع تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على اقتصاد الدول المضيفة

أما القسم الثانى من الدراسة فسنخصصه لدراسة تجربة الاستثمار الأجنبي المباشر ضمن سياسة الانفتاح الاقتصادى وسنقسمه الى ثلاثة أبواب :

الباب الأول : سنخصصه لدراسة الاقتصاد المصرى ومشكلة التمويل الذاتى وسنقسمه الى فصلين ، سيتناول الفصل الأول : الاحتياجات التمويلية الضرورية للاقتصاد المصرى حتى منتصف السبعينات ثم نتعرض فى الفصل الثانى للمشكلات الأساسية بالاقتصاد المصرى حتى منتصف السبعينات .

وبالباب الثانى : سنتناول فيه التطبيق العملى للاستثمار الأجنبي المباشر فى مصر .

وتنقسم الدراسة فى هذا الباب الى خمسة فصول ، يتناول الفصل الأول الاستثمار الأجنبي المباشر فى مصر قُبيل الانفتاح الاقتصادى ، وفى الفصل الثانى سياسة الانفتاح الاقتصادى ، وفى الفصل الثالث التحليل الاقتصادى العام للاستثمار الأجنبي المباشر داخل البلاد فى ضوء قانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ حتى ١٩٨٦/١٢/٣١ مع التركيز على دور الاستثمار الأجنبي المباشر واتجاهاته فى القطاعات الرئيسية للاقتصاد المصرى ، فى الفصل الرابع الاستثمار الأجنبي المباشر بالمناطق الحرة ، ثم نتعرض فى الفصل الخامس لمشاكل الاستثمار الأجنبي المباشر فى مصر .

وبالباب الثالث : سنتناول فيه تقييم تجربة الاستثمار الأجنبي المباشر فى مصر ، وتنقسم الدراسة فى هذا الباب

الى ثلاثة فصول ، يتناول الفصل الأول الآثار الايجابية للاستثمار الأجنبي المباشر في مصر ، والفصل الثاني الآثار السلبية للاستثمار الأجنبي المباشر في مصر ، ويخصص الفصل الثالث لأهم التوصيات والمقترحات اللازمة لتحقيق فعالية أكبر للاستثمار الأجنبي المباشر في دفع امكانيات الاقتصاد المصري نحو النمو الذاتي وتلك في الحقيقة هي غاية البحث .

ثم ننتهي بخاتمة تشمل خلاصة الدراسة ، وما توصلنا اليه من نتائج .

وانني لأدعو الله - سبحانه وتعالى - مخلصا أن يتحقق بهذه الدراسة ما أصبو اليه من فائدة عملية ، فضلا عن الهدف العلمي في حد ذاته ، ولا شك أن بلوغ الباحث مثل هذا الهدف كفيل بأن يذهب بمعاناته ، تلك المعاناة التي يجدها كل باحث في مضمار البحث العلمي .

وما توفيقى الا بالله . . .

الفهرس

الصفحة

مقدمة د

باب تمهيدى

فلسفة استثمار رأس المال ودوره فى

٢ التنمية الاقتصادية

الفصل الأول : استثمار رأس المال وأثره على عملية

٥ التنمية الاقتصادية

الفصل الثانى : فاعلية التنمية الاقتصادية فى الدول

١٦ النامية

٢٣ الفصل الثالث : مكونات عملية التنمية الاقتصادية

المبحث الأول : تقدير الاحتياجات الضرورية

٢٤ لعملية التنمية الاقتصادية

٢٦ المبحث الثانى : أهمية الصناعة واحلال الواردات

المبحث الثالث : رفع مستوى التراكم الرأسمالى

٣٠ (الاستثمار)

٣٣ المبحث الرابع : اختيار أسلوب التنمية الاقتصادية

القسم الأول

الطاقة الاستيعابية للاستثمار الأجنبى المباشر

٤١ تمهيد:

الباب الأول

الطاقة الاستيعابية وحدود الاستعانة بالاستثمار

٤٥ الأجنبى المباشر

الفصل الأول: مفهوم الطاقة الاستيعابية وحدود استعانة

٤٦ الاقتصاد المضيف بالاستثمار الأجنبى المباشر

الصفحة

٤٦	المبحث الأول : مفهوم الطاقة الاستيعابية
٥١	المبحث الثانى : حدود استعانة الاقتصاد المضيف بالاستثمار الأجنبى المباشر
٥٧	الفصل الثانى: محددات الطاقة الاستيعابية
٥٧	أولاً: المجالات الاستثمارية المتاحة داخل الاقتصاد
٥٧	محل الاعتبار
٥٧	ثانياً: المحددات التى تحد من استغلال المجالات الاستثمارية المتاحة فى هذا الاقتصاد
٦١	ثالثاً: نوع وحجم العائد المطلوب على رأس المال
٦٧	الفصل الثالث : تقدير الدور المطلوب للاستثمارات الأجنبية
٧٤	الفصل الرابع : النماذج الاقتصادية لتقدير دور الموارد الأجنبية
٧٤	المبحث الأول: نموذج الفجوتين
٨٤	المبحث الثانى: نموذج دورة المديونية الخارجية
٩٣	لخبراء البنك الدولى
٩٣	المبحث الثالث: نموذج النمو الذاتى
١٠٢	المبحث الرابع: أكثر النماذج ملائمة للتطبيق على الاقتصاد المصرى

الباب الثانى

١٠٥	<u>الاستثمار الأجنبى المباشر</u>
١٠٧	الفصل الأول : الاستثمار الأجنبى غير المباشر
١١٤	الفصل الثانى : الاستثمار الأجنبى المباشر
١١٥	المبحث الأول: الأشكال التى تناسب بها الاستثمارات الأجنبية المباشرة وخصائصها

الصفحة

	المبحث الثانى : الفوارق الرئيسية بين أنواع
١٢١	الاستثمارات الأجنبية المباشرة
	المطلب الأول : الاستثمارات الأجنبية المباشرة
١٢٢	الخاصة
	المطلب الثانى : الاستثمارات الأجنبية المباشرة
١٢٨	الثنائية
	المطلب الثالث : الاستثمارات الأجنبية المباشرة
١٣٢	متعددة الجنسية
١٣٨	الفصل الثالث : نظرية الاستثمار الأجنبى المباشر
	الفصل الرابع : تأثير الاستثمار الأجنبى المباشر
١٥٨	على اقتصاد الدول المضيفة
	المبحث الأول : الآثار الايجابية للاستثمار الأجنبى
١٥٨	المباشر
	المبحث الثانى : الآثار السلبية للاستثمار الأجنبى
١٦٧	المباشر

القسم الثانى

تجربة الاستثمار الأجنبى المباشر ضمن سياسة

الانفتاح الاقتصادى

١٧١	تمهيد
-----	-------------

الباب الأول

الاقتصاد المصرى ومشكلة التمويل الذاتى

	الفصل الأول : الاحتياجات التمويلية الضرورية للاقتصاد
١٧٥	المصرى حتى منتصف السبعينات
	الفصل الثانى : المشكلات الأساسية بالاقتصاد المصرى
١٨٠	حتى منتصف السبعينات

الصفحة

١٨٢	المبحث الأول : مشكلة اختلال البنيان الانتاجى
	المبحث الثانى : عدم كفاية المدخرات المحلية
١٩٧	فى الاقتصاد المصرى
٢٠٤	المطلب الأول : الدخل والاستهلاك الكلى
٢١٣	المطلب الثانى : الادخار والدخلى
٢١٨	المطلب الثالث : الادخار وتوزيع الدخل
	المبحث الثالث : تطور التجارة الخارجية وعدم
٢١٩	كفاية حصيلة الصادرات
٢٢١	المطلب الأول : تطور هيكل الصادرات المصرية
٢٢٣	المطلب الثانى : تطور هيكل الواردات المصرية
	المطلب الثالث : علاقة التجارة الخارجية
٢٢٦	بالدخل المحلى الاجمالى
٢٢٩	المبحث الرابع : عجز ميزان المدفوعات المصرى
	المبحث الخامس : أزمة المديونية الخارجية
٢٣٨	للاقتصاد المصرى

الباب الثانى

التطبيق العملى للاستثمار الأجنبى المباشر

فى مصر

٢٤٤	الفصل الأول : الاستثمار الأجنبى المباشر فى مصر
٢٤٥	قبل الانفتاح الاقتصادى
٢٥٤	الفصل الثانى : سياسة الانفتاح الاقتصادى
٢٥٥	المبحث الأول : مفهوم سياسة الانفتاح الاقتصادى
	المبحث الثانى : الأهداف المرجوة من تطبيق سياسة
٢٥٨	الانفتاح الاقتصادى
	المبحث الثالث : الظروف والعوامل التى تتوافر لمصر
٢٦٧	وتساعد على نجاح سياسة الانفتاح الاقتصادى بها

الصفحة

	المبحث الرابع : الخطوات المنظمة لسياسة الانفتاح الاقتصادى
٢٦٩	أولا : القانون ٤٢ لسنة ١٩٧٤ المع.....
٢٧٠	ثانيا : قانون الاستيراد والتصدير رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٥ ..
٢٩٠	ثالثا : قانون النقد الأجنبى رقم ٩٧ لسنة ١٩٧٦ ..
٢٩٢	رابعا : نظام الاستيراد بدون تحويل عمل.....
٢٩٥	الفصل الثالث : التحيل الاقتصادى العام للاستثمار الأجنبى المباشر داخل البلاد فى ضوء قانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ حتى آخر عام ١٩٨٦
٣٠٣	المبحث الأول : تحليل عام للمشروعات الاستثمارية التي وافقت عليها الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة داخل البلاد حتى آخر عام ١٩٨٦ ..
٣٠٤	المطلب الأول : الموقف التنفيذى للمشروعات داخل البلاد والتي حصلت على موافقات حتى آخر عام ١٩٨٦
٣٠٧	المطلب الثانى : حجم مساهمة رؤوس الأموال المصرية والأجنبية المباشرة فى مشروعات القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤
٣١١	المطلب الثالث : هيكل العمالة والأجور وكثافة رأس المال فى مشروعات قانون الاستثمار ٤٣ لسنة ١٩٧٤
٣١٩	المطلب الرابع : التكنولوجيا الحديثة وتنمية الاقتصاد المصرى فى ضوء قانون الاستثمار ٤٣ لسنة ١٩٧٤
٣٢٦	المبحث الثانى : دور الاستثمار الأجنبى المباشر واتجاهاته فى القطاعات الرئيسية للاقتصاد المصرى ..
٣٤١	

الصفحة

٣٤٢	المطلب الأول : قطاع الزراعة
٣٤٨	المطلب الثانى : قطاع الصناعة
٣٦٨	المطلب الثالث : قطاع المشروعات التمويلية
٣٦٩	أولاً: شركات استثمار الأموال
٣٧٢	ثانياً: بنوك الاستثمار
٣٨٣	المطلب الرابع : قطاع الاسكان
٣٨٨	المطلب الخامس : قطاع السياحة
٣٩٨	المطلب السادس : القطاع العام
	الفصل الرابع : الاستثمار الأجنبى المباشر بالمناطق
٤٠٦	الحررة
	المبحث الأول : تعريف المناطق الحرة وأنواعها
٤٠٦	والأهداف التى أنشئت من أجلها
	المبحث الثانى: الموقف التنفيذى لمشروعات المناطق
٤١١	الحررة واتجاهات الموافقة عليها
	المبحث الثالث : حجم مساهمة رؤوس الأموال المصرية
	والأجنبية فى الاستثمارات المقدرة بالمناطق
٤١٧	الحررة
	الفصل الخامس : مشاكل الاستثمار الأجنبى المباشر
٤٢١	فى مصر
٤٢٣	المبحث الأول : عدم الاستقرار السياسى والاقتصادى
٤٢٤	المبحث الثانى: البيروقراطية والاجراءات الشكلية
	المبحث الثالث : ندرة رؤوس الأموال وتقلبات أسعار
٤٢٧	الصرف
٤٢٩	المبحث الرابع : مشاكل قوانين وتشريعات الاستثمار
٤٣٣	المبحث الخامس : مشكلات البنية الأساسية
	المبحث السادس : عدم توافر المواد الأولية ومستلزمات
٤٣٤	الانتاج اللازمة للمشروع

الصفحة

٤٣٦	المبحث السابع : نقص القوة العاملة المدربة
٤٣٧	المبحث الثامن : عدم توافر المعلومات والبيانات
٤٣٧	المبحث التاسع : مشكلة أسعار الطاقة والوقود
	المبحث العاشر : مشكلة تملك المستثمرين غير
٤٣٨	المصريين للعقارات المبنية والأراضي الفضاء

الباب الثالث

تقييم تجربة الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر

٤٤٢	الفصل الأول : الآثار الايجابية للاستثمار الأجنبي
٤٤٣	المباشر في مصر
	الفصل الثاني : الآثار السلبية للاستثمار الأجنبي
٤٤٧	المباشر في مصر
٤٦٢	الفصل الثالث : توصيات ومقترحات
٤٧٧	خاتمة
٤٩٢	الملاحق الاحصائية
٥٢١	قائمة المراجع



T13-00347